ابن عباس رضي الله عنهما كانت تسع فراسخ وروي انهم كانوا يسيرون الليل
جادين فاذا اصبحوا اذا هم بالموضع الذي ابتدوا منه ويسيرون النهار كذلك
فلا زالوا على هذه الحالة حتى انقرضوا كلهم الا من لم يبلغ العشرين لانه لم يبلغ التكليف
قيل وكانوا ستماية الف ومات السيد موسى والسيد هارون عليهما الصلاة والسلام
في التيه وكان رحمة لهما وعذابا لاوليك وورد ان السيد موسى صلى الله عليه وسلم
سال الله تعالى عند موته ان يدنيه من الارض المقدسة رمية حجر فادناه وذكر
المفسرون ان السيد يوشع عليه الصلاة والسلام نبي بعد الاربعين وامر بقتال
الجبارين فسار لمن بقي منهم فقاتلهم وكان يوم الجمعة ووقفت له الشمس حتى
فرغ من قتالهم سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى من اجل ذلك كتبنا
على بني اسرايل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا
ومن احياها فكانما احيى الناس جميعا اجاب معنى من اجل ذلك اي قتل قابيل
ومعنى الاية ان من قتل نفسا بغير نفس قتلها او بغير فساد اتاه في الارض من كفر
او زنى او قطع طريق ونحوه فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيى الناس
جميعا اي من حيث انتهاك حرمتها وصونها قاله ابن عباس وفي رواية عكرمة عنه
من قتل نبيا او امام عدل فكانما قتل الناس جميعا ومن شد عضد نبي او امام
عدل فكانما احيا الناس جميعا وقال مجاهد من قتل نفسا محرمة يصلى النار بقتلها
كما يصلاها لو قتل الناس جميعا ومن احياها اي سلم من قتلها فقد سلم من قتل
الناس جميعا وقال قتادة معناه من استحل قتل مسلم بغير حقه فكانما قتل الناس
جميعا في الاثم لانهم لا يسلمون منه ومن احياها اي تورع عن قتلها فكانما احيا
الناس جميعا في الثواب لسلامتهم منه سئل رحمه الله ما معنى اسلموا في قوله
تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا اجاب معنى اسلموا اي انقادوا لامر الله
وهو نعت للنبيين الذين بعثوا بعد الكليم على نبينا وعليهم افضل الصلاة والسلام
وقد انقادوا لحكم التوراة وقد حكموا بها حتى جا المسيح عليه الصلاة والسلام وقال
الحسن والسدي المراد به نبينا صلى الله عليه وسلم حكم على اليهود بالرجم ذكر بلفظ

الجمع

الجمع وقيل في الاية تقديم وتاخير تقديره فيها هدى ونور للذين هادوا ثم
قال يحكم بها النبيون الذين اسلموا والربانيون والاحبار وقيل هو على اصله
واللام بمعنى على اي يحكم بها النبيون الذين اسلموا على الذين هادوا كما قال تعالى
وان اساتم فلها اي فعليها اوليك لهم اللعنة اي عليهم سئل عفا الله عنه
هل الهاء من له في اية فمن تصدق به فهو كفارة له في التصدق بالقصاص ام لا
اجاب الضمير في به للقصاص واختلف في له فقيل هي كناية عن المجروح
وولي القتيل اي كفارة للمتصدق لخبر من تصدق من جسده بشي كفر الله عنه
بقدره من ذنوبه وقال جماعة هي كناية عن الجارح والقاتل يعني اذا عفا
المجني عليه عن الجاني فعفوه كفارة لذنب الجاني لا يواخذ به في الاخرة
كما ان القصاص كفارة له سئل رحمه الله ما معنى يداه في قوله تعالى وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان اجاب
معنى مغلولة اي مقبوضة عن ادرار الرزق علينا كنوا به عن البخل قالوا ذلك
حين تربت ايديهم بتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان كانوا من اكثر
الناس مالا واخصبهم ناحية وقيل انما قال هذه المقالة فنحاص بن عازورا
فلما لم ينههم الاخرون ورضوا بقوله اشركهم الله فيها ومعنى غلت ايديهم
اي امسكت عن فعل الخيرات دعا عليهم وقال الزجاج اجابهم الله فقال
انا الجواد وهم البخلا وايديهم هي المغلولة ومعنى ولعنوا بما قالوا اي عذبوا فمسخوا
قردة وخنازير وضربت عليهم الذلة والمسكنة في الدنيا وفي الاخرة لهم عذاب
النار وقوله تعالى بل يداه مبسوطتان مبالغة في الوصف بالجود وثنى اليد
لافادة الكثرة اذ غاية ما يبذله السخي من ماله ان يعطي بيديه وقيل يداه كناية
عن نعمة الايجاد ونعمة الامداد ومعنى ينفق كيف يشاء اي من توسعة وتضييق
لا اعتراض عليه في جميع افعاله عز وجل سئل عفا الله عنه ما معنى قوله تعالى
ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما يعملون اجاب معنى اقاموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)